



## فتاوى الصيام



د. ميا الصباح

### أحكام الحفن المختلفة

ما حكم أخذ حقنة تنظيم السكر وحقن فيتامينات الحديد وحقن تسكين الآلام وحقن الدم والتطعيم إذا أخذها أثناء الصيام هل تفتطر؟  
● الحقن التي تنظم السكر غير مفطرة كبيرة الإنسولين، وحقن الفيتامينات إذا كانت في العضل مثل فيتامين (د) وغيره فإنها لا تفتطر. أما حقنة الحديد فإنها تفتطر لأنها في الوريد ويكون معها نسبة من الماء. وكذلك فإن حقنة الدم تفتطر لأنها تؤخذ من الوريد وهي تنقل المواد الغذائية لخلايا الجسم حيث أن الدم هو غاية الغذاء.  
بالنسبة لحقن التطعيم الخاصة بالتطعيم غير مفطرة لأنها تؤخذ للعلاج وليست هي مغذية. أما حقن تسكين الألم فهي غير مفطرة وكذلك حقن خفض الحرارة.

### الحقن على الجلد

هل الحقن الجلدية تفتطر؟  
إذا كانت غير مغذية فلا تفتطر.

### الحقن في العضل

ما حكم أخذ الحقن في العضل أثناء الصيام؟  
● إذا كانت غير مغذية فلا تفتطر.

### الحقن في الوريد

هل الحقنة في الوريد تبطل الصيام؟  
● تختلف العلماء:

- 1 - منهم من قال: إنها تفتطر إذا كانت مغذية، وأما إذا كانت غير مغذية فلا تفتطر.
  - 2 - منهم من قال: إنها تفتطر؛ لأن علة التغذية متحققة فيها، فهذه الإبر حاصل معها ما يغذي البدن فهي تؤخذ بالبرق.
- والذي أرجحه والله تعالى أعلى وأعلم: أنها إذا كانت مغذية تفتطر، وإذا كانت غير مغذية فإنه يتورع عنها في نهار رمضان قدر استطاع، فإن غلبه الأمر، فيقتضي مكان هذا اليوم احتياطاً، لأن القول الثاني وجهه.

### تنظيف البشرة

في رمضان عملت تنظيف للبشرة وكنت مريضة أعاني من رشح، وخلال التنظيف وُجّه جهاز البخار على وجهي لمدة ثلث ساعة، علماً أنني لم أشعر بماء في حلقي أو جوفي، فهل صيامي صحيح؟  
● هذا الأمر من المفطرات، فإذا كنت لا تعلمين أن هذا الأمر من المفطرات فلا إعادة عليك، والله أعلم.

### التاخر عن صلاة التراويح

ذهبت لصلاة التراويح متأخرة فلم أجد فريضة العشاء فصليتها منفردة وهم يصلون، فهل صلاتي صحيحة؟  
● الأرجح أنه لا بأس بصلاة المفترضة خلف المنفصل، فلا بأس إذا كنت قد صليت خلف الإمام في صلاة التراويح بنية العشاء، وقد ثبت ذلك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، فقد كان يصلي بقومه العشاء ونيته فيها النفل ونية قومه الفرض.

### أفطر في رمضان

رجل أفطر خمسة أيام من رمضان لمرضه، ثم شفي واكمل صيام الشهر (ونوى قضاء ما عليه ثاني أيام العيد) ومات أول أيام العيد، فهل عليه شيء أو يغضى عنه أمه بكفارة؟  
● تطعمون عن كل يوم مسكيناً بعدد الأيام التي كانت عليه.

## رمضان مدرسة لتربية المسلم على الصبر



بفلم د. خالد جمعة الخراز

### قيمة الحب في الله

الحب في الله أوثق عرى الإيمان، والمتحابون في الله لهم منابر من نور يوم القيامة يغطهم النبيون والشهداء، والحب في الله فضيلته أن من السبعة الذين يظلهم الله في ظله رجلين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، والحياة لها طعم حين نعيشها لله، ولها طعمان حين نعيشها مع أنفسنا نحسب في الله ويحبوننا، وكلمة (أحبك) محبة للنفس، وعندما تقال لله يكون لها وقع في النفوس، فالحب في الله مساحة كبيرة، وأرض فسحة نباتها الصدق والإخلاص وماؤها التواصي بالحق والصبر، ونسبها حسن الخلق، فما أشجى الأسماع مثل كلمة أحبك في الله.

عن المقداد بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه» (رواه أحمد).

وفي رواية: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه يبقى في الألفة وأثبت في المحبة»، رواه ابن أبي الدنيا.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب أحدكم صاحبه فليأمنه في منزله فليخبره أنه يحبه لله» رواه أحمد.

قال بعض الصالحين: كلما قرأت قوله تعالى: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) (الزخرف: 67)، ندمت على كل صحبة ورفقة، وإذا قرأت (إلا المتقين) فرحت أن لي إخوة أحبهم في الله.

من كمال الشريعة الإسلامية حث العباد على توثيق الصلات، وجمع الشمل بدعوة العباد إلى الحب في الله إذا اتصفوا بمكارم الأخلاق، فيكون الحب لهم لله لا للذة ولا منفعة، كما نذب الإسلام المسلم إذا أحب فلاناً أن يقول له: «إني أحبك في الله حتى يستميل قلبه ويستجلب وده».

قال المناوي رحمه الله: «قوله: (فليخبره أنه يحبه) بأن يقول: إني أحبك لله أي لا لغیره من إحصان أو غيره، فإنه يبقى للألفة وأثبت للمودة، وبه يتزايد الحب ويتضاعف وتجمع الكلمة، ويتنظم الشمل بين المسلمين وتزول المفاسد والضعائن وهذا من محاسن الشريعة».

(تنبيه) نبه الإمام المناوي في «فيض القدير» أن ظاهر الحديث لا يتناول النساء فإن لفظ (أحد) بمعنى واحد وإذا أريد المؤنث إنما يقال إحدى لكنه يشمل الإناث على التغلب وهو مجاز معروف مالوف وإنما خص الرجال لوقوع الخطاب لهم غالباً، وحينئذ إذا أحببت المرأة أخرى لله نذب إعلامها، قال سفيان بن عيينة رحمه الله: «من أحب رجلاً صالحاً فإنما يحب الله تبارك وتعالى».

كل صحبة لا تقوم على الحب في الله فإنها لا تقوى، ومما يوثق الحب إعلان المحبة، ولك أن تبصر هذه الصورة الرائعة، وأثرها الطيب في تبادل الحب كما في حديث أنس رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ مر رجل، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، إني لأحب هذا الرجل، قال: «هل أعلمته ذلك؟» قال: لا، فقال: «قم فأعلمه».

قال: فقال إليه فقال: يا هذا، والله إني لأحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني له، رواه أحمد.

وتأمل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أصحابه ويعلم ذلك أمام الملأ، ولكن من سال، فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، فأخبرته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها»، قلت: ثم من؟ قال: «عمر»، فعد رجلاً. متفق عليه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أسامة أحب الناس إلي»، رواه أحمد.



د. بدر الرخيص

### الرخيص: يجتمع في الصيام الصبر على طاعة الله وعن معصية الله والصبر على أقداره

الله المؤلمة.

### وقاية للمسلم

وأضاف د. بدر الرخيص قائلاً عن فضل الصيام وحكمته على باقي العبادات: جاء في صحيح مسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجره به، وذلك لأن ثواب وأجر الصيام لا يحصى إلا الله عز وجل ويتولى جزاءه تعالى بنفسه وهذا يدل على عظم قدر هذا الأجر، كما أخبرنا الله أن الصيام جنة، أي وقاية وحفظ وحصن حصين من المعاصي والآثام في الدنيا ومن عذاب النار في الآخرة من النار.

ويتحقق بالصيام أجر الصبر (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)، فيجتمع في الصيام أنواع الصبر الثلاثة: وهي الصبر على طاعة الله وعن معصية الله وعلى أقداره سبحانه وتعالى، والصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة ويكون سبباً لدخول الجنة من باب الريان، كما أن الصيام من الأعمال التي وعد الله صاحبها بالمغفرة والأجر العظيم.

وقد جعل الله تعالى الصيام من الكفارات لعظم أجره، منها كفارة فدية الأذى في الحج أو العمرة وكفارة المتمتع إذا لم يجد الهدي في الحج وكفارة القتل الخطأ وكفارة اليمين.

وقد أُنجز القرآن الكريم بجزء الصابرين بأنهم يوفون أجرهم الذين آمنوا وصبروا وربطوا واتقوا الله لعلمك تفلحون»، واستعينوا بالصبر والصلاة»، وقال سبحانه: (وبشّر الصابرين.. ومن ثمرات الصوم الصبر على الطاعة وعلى ألم الجوع والعطش وحاجات النفس وشهواتها).



د. بدر الماص

### الماص: سمي رمضان بشهر الصبر فلنستلهم منه الدروس النافعة والأخلاق الإسلامية

سلاح إيماني في شهر الصيام، قال الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) (البقرة: 153)، فبالصبر تنزل السكينة وتحصل الطمانينة والصبر هو الطريق لنيل حب الله عز وجل (والله يحب الصابرين)، وقد قرن الله عز وجل التواصي بالحق بالتواصي بالصبر، فالتمسك بالصبر يحقق النصر (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون).

وأكد د. الماص أن الصبر في شهر الصيام يعد تدريباً عملياً على تحمل المشاق والصبر على الطاعات، وبين الصوم والصبر ترسخ العلاقة بينهما لأن عبادة الصوم تمثل طريقاً مختصراً إلى التحلي بخلق الصبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصوم نصف الصبر» وقد سمي شهر رمضان بشهر الصبر لما يؤكده أن رمضان هو شهر إمساك النفس وحبسها عن شهواتها، فلنغتصم شهر رمضان شهر الصبر ولنستلهم منه الدروس النافعة التي ترسخ فينا الأخلاق الإسلامية، فيصبر الصائم على الطاعة فيؤديها كاملة، ويصبر على الشدائد التي تواجهه فيتحملها يعلم أن كل شيء بقدر، فالصبر من أسمى دروس شهر رمضان ومواجهة التحديات بالصبر، اللهم ارزقنا الصبر في شهر الصبر وأعنا على الطاعة والرضا بالقضاء والصبر على البلاء.

وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم رمضان بأنه شهر الصبر لأن رمضان تجتمع فيه أنواع الصبر كلها، الصبر على طاعة الله، الصبر عن معصيته، والصبر على أقداره.



### رسالة إلى صائمه

## الاعتكاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان

الاعتكاف هو قطع العلاقة مع الخلق والاتصال بالخالق، والتفرغ لعبادة الخالق ولو ليوم واحد بقطع كل اتصال بالبشر والتفرغ لعبادة الله والأنس به. عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكفت أزواجه من بعده» قال الزهري، رحمه الله: «عجبا للمسلمين تركوا الاعتكاف مع أن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله عز وجل، فالاعتكاف تجرد إلى الله وتفرغ عن كل ما يلهي ويبعد عن الله، انه رياضة روحية بها تزكو النفس وتطهر ويفرغ الفكر من شواغل الحياة ليتصل المسلم بربه ساجداً وقائماً وقاعداً يحذر الآخرة ويرجو رحمة الله.

القيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء



### دروس رمضانية

## منح كثيرة في العشر الأواخر من رمضان



د. خالد المنكور

قدوم العشر الأواخر من رمضان يشبه هذا الظامي الذي يشترك في شربة ماء، وعندما يشرب كأساً من الماء يستلذ بأخر قطرة منه، ولذلك منحنا الله سبحانه وتعالى في العشر الأواخر من رمضان منحا كثيرة وجعلنا نتقرب إليه سبحانه فيها بصلاة التهجد بعد منتصف الليل إلى قبل طلوع الفجر، ومن المنح التي يعطيها الله عز وجل في العشر الأواخر من رمضان ليلة من أكثر الليالي التي ذكرها الله تعالى ورفع قدرها وأعلى مكانتها، وهي ليلة القدر، الصلاة فيها والعبادة فيها لها أجر ألف شهر من العبادة (إنما أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر).

فأحرصوا على كل ليلة من ليالي العشر، سواء كانت الليلة وتر أو شفعاً، والراجح عند العلماء أنها ليلة السابع والعشرين، وفي كل ليلة من ليالي العشر عليكم بالتهجد والذكر وقراءة القرآن والدعاء، ومن المنح التي تكون كذلك في العشر الأواخر من رمضان هي الاعتكاف، فلا تفوتوا هذه الليالي الفاضلة بالسهو وإنما يكون بقراءة القرآن والصلاة والدعاء وذكر الله تعالى.

### تأملات طام

## اغتموا ليالي رمضان بالقربات



الداعية يحيى العقيلي

إذا كان للشهر الكريم فضائله ومحاسنه، فإن للصائم مدرسته وتربيته، ينبغي أن تفقه، كما تفقه أحكامه وشرائعه.

فشهر رمضان مدرسة إيمانية، يحقق بها العبد مكاسب عظيمة، تزيد حبا في الله، وشوقاً إليه، وتعظيماً لحبائه، وخشية له، فلنتدبر في شرايع هذا الشهر وعباداته من الصيام والقيام والذكر والقرآن والصدقة والبر والإحسان كيف تكون سبباً في زيادة اليقين وترسيخ الإيمان.

إذا ضمت أيها المسلم فليصم سمعك وبصرك ولتصم جوارحك وقلبك عن المحرمات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصوم جنة ما لم يخرقها» (رواه السنائي: 15)، أي: ما لم يخرقها بغيبية أو كذب، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» (رواه البخاري وأبو داود: 16).

الصيام صفة للأجساد وتهذيب للنفوس، وضبط للإرادات وتنمية للتقوى، وتربية على الفضائل وتنقية عن الرذائل، الصيام يقاظ لمشاعر الرحمة وترسيخ لأواصر الوحدة، وتدريب على الصبر والرضا، واستسلام لله رب العالمين، فاجتهدوا، رحمكم الله، في اغتنام فضائله، واعرفوا لشهركم قدره وعباداتكم مقاصدها، وأقلوا وابشروا برحمة الله وفضله.

فبادروا أيامه بالطاعات فإنما هي أيام معدودات، واغتموا لياليه بالقربات ففها تنزل الرحمات، واستكثروا من الإحسان والصدقات فغندها تجاب الدعوات وتغفر الزلات، وتعاهدوا أنفسكم بالبر والصلوات، فحينها تحل البركات وترفع الدرجات.